

## موجز سياسات ٤٠ التخفيف والتكيف مع تغير المناخ: حلول لقطاع السياحة في مصر



إعداد:

مروة الغباشي  
صالح الغمراوي  
نها البلبي  
أسما سلامة  
محمد الشاذلي

تحت إشراف  
د. شَاهْجَهَان بُوِيَان

### الملخص التنفيذي

سرعان ما ستصبح التغيرات المناخية واقع لا مفر منه للعديد من البلدان وعلى رأسها مصر، فقد أصبحت ظواهر الطقس الحادة أكثر تواترًا، ومن المتوقع أن تكون الدول النامية هي الأكثر عرضة لآثارها.

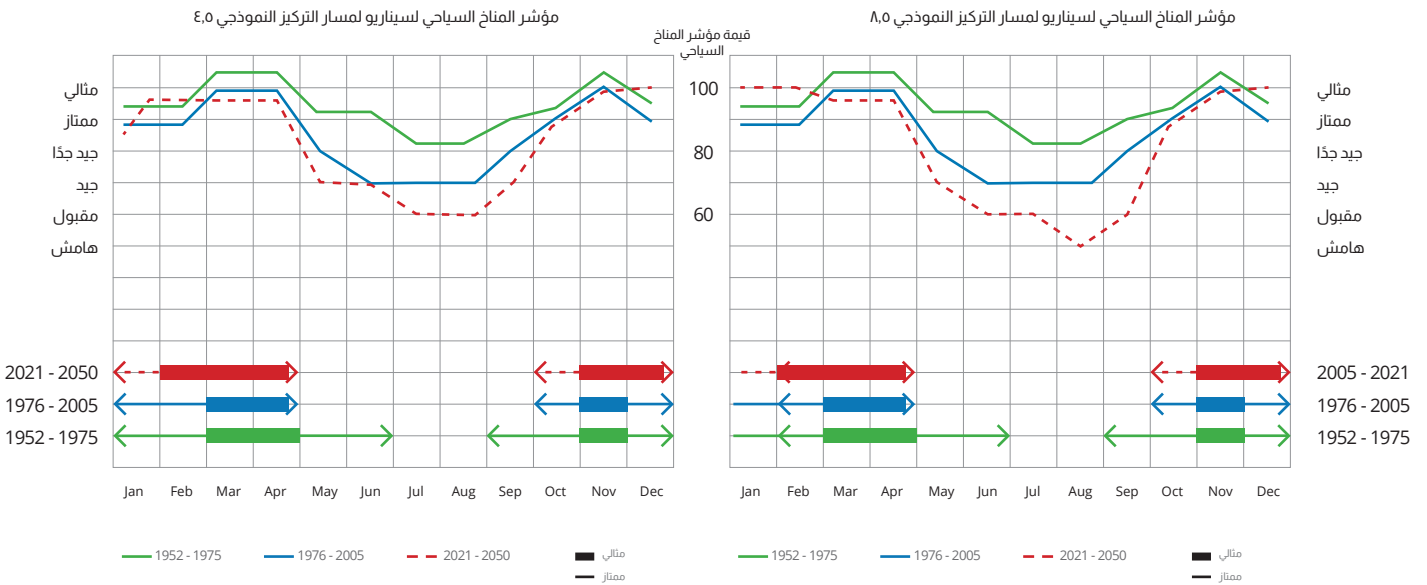
وتعتبر السياحة أحد أكثر القطاعات تأثرًا بتغير المناخ ليس فقط بسبب المخاطر التي تتعرض لها الحياة البحرية والمجتمعات الساحلية، ولكن أيضًا لأنه من المتوقع أن تؤثر التغيرات في درجات الحرارة على الوجهات السياحية المفضلة. ويشكل ذلك تحديًا بالنسبة لمصر نظرًا لأن السياحة تساهم بنسبة تصل إلى ١٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وتعتبر أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي في البلاد وتوظف أكثر من ١٠٪ من القوى العاملة.

يقدم هذا الموجز أربع توصيات مختلفة للتكيف وتخفيف آثار تغير المناخ على قطاع السياحة في مصر. وقد تم صياغة هذه التوصيات بعد عدة اجتماعات مع أصحاب المصلحة المعنيين في وزارتي السياحة والبيئة. وتستند التوصيات الواردة في هذا الموجز إلى برنامج الإصلاح المتكامل لوزارة السياحة والاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠.

تصدّر تأثير تغير المناخ الخطاب العام وخاصة مع تزايد وتيرة الظواهر الجوية الحادة في جميع أنحاء العالم ومؤتمر الأمم المتحدة المقبل المعني بتغيّر المناخ (COP27) في مصر في عام ٢٠٢٢، ويتوقع الخبراء أوقاتاً صعبة ستواجه مبادرات تغير المناخ في المستقبل مع تباطؤ الاقتصاد العالمي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-١٩ وأزمة الطاقة بسبب حرب روسيا وأوكرانيا. وتواجه مصر - من بين الأسواق الناشئة الأخرى - تحديات اقتصادية متزايدة والتي تشمل الضغوط التضخمية وانخفاض إيرادات النقد الأجنبي والزيادات الحادة في السلع المستوردة والوقود. (فورشن Fortune، ٢٠٢٢).

وبشكل أكثر تحديداً كانت السياحة في مصر أحد أكثر القطاعات تضرراً بسبب حرب أوكرانيا. وتشير بعض التقديرات إلى أن معدلات الإشغال بأفضل المنتجعات المصرية في شرم الشيخ انخفضت بنسبة ٧٠٪ (رويترز Reuters، ٢٠٢٢). وتشير التقديرات إلى أن السائحين الروس والأوكرانيين يشكلون حوالي ٣٠٪ من السائحين القادمين إلى المنتجعات المصرية. وعلى الرغم من أنه من الواضح أن الوقت الحالي يمثل وقتاً عصيباً تمر به السياحة، إلا أنه يعني أيضاً زيادة استعداد مختلف أصحاب المصلحة لتنفيذ استراتيجيات وبرامج جديدة مختلفة، نظراً لأن الوضع الراهن قد تغير قسراً.

الشكل أدناه ورد في دراسة حديثة كمثال على كيفية تأثير تغير المناخ على الوجهات السياحية الرئيسية في مصر، وقد تم فيه حساب تقديرات لدرجات الحرارة في الغردقة حتى عام ٢٠٥٠ باستخدام سيناريوهات تغير المناخ (مسار التركيز النموذجي ٤,٥ ومسار التركيز النموذجي ٨,٥). ويقصد بمسارات التركيز النموذجي السيناريوهات المتوقعة لزيادة الانبعاثات العالمية بدرجات متفاوتة، وترى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ مسار التركيز النموذجي ٤,٥ كسيناريو معتدل ستمكن البلدان وفقاً له من الحد من الانبعاثات، في حين يمثل مسار التركيز النموذجي ٨,٥ السيناريو الذي تستمر فيه الانبعاثات في الارتفاع. وبالنسبة للغردقة - وهي واحدة من أفضل مناطق الجذب السياحي في مصر - فوفقاً لكل السيناريوهين سيستمر عدد الأشهر التي تتمتع فيها بأحوال جوية جذابة في الانخفاض على مدار الأعوام من ٢٠٢١ حتى ٢٠٥٠. وهو ما يعني بالأساس أن مصر يجب أن تستعد بالأدوات الملائمة للتكيف والتخفيف لمواجهة ما سيعنيه ذلك بالنسبة لقطاع السياحة.



شكل (١) مثال على الآثار المتوقعة لتغير المناخ على طقس الغردقة والسياحة

(تحليل مؤشر المناخ السياحي في الغردقة - المصدر: جمال وأبو السعود Gamal & Aboelseoud، ٢٠١٩)

أظهرت مصر مؤخرًا التزامها بالعمل لمواجهة تغير المناخ من خلال تشكيل المجلس الوطني للتغيرات المناخية والإعلان عن استراتيجيتها الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠ لدعم اقتصاد مصري أقوى وأكثر اخضرارًا. وفي عام ٢٠١٨ أعلنت وزارة السياحة المصرية عن برنامج إصلاح شامل يتناول: الجوانب المؤسسية والتشريعية وتعزيز العلامة التجارية والترويج والبنية التحتية والتنمية السياحية والاتجاهات الدولية للسياحة.

وتعمل مصر في شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عدة مشروعات للسياحة المستدامة من خلال تعميم التنوع البيولوجي في السياحة المصرية بالتنسيق مع وزارة البيئة. وفي عام ٢٠٢٢ أطلقت مصر أول قائمة خضراء على الإطلاق للترويج للمنشآت السياحية وأفضل الممارسات والمنتجات التي تسهم في الحفاظ على التراث البيئي والثقافي.

كما أطلقت مصر لأول مرة بوابة مخصصة للسياحة المستدامة تحت عنوان البوابة المصرية للسياحة المستدامة وهي أول أداة إلكترونية مخصصة للمتخصصين في مجال الضيافة وخبراء السياحة والمساهمة أيضًا في زيادة تبني تدابير خضراء وفعالة من حيث التكلفة في قطاع السياحة.

## استعراض بيئة السياسات الحالية: مصر ترحب بسياسات التنمية المستدامة في مجال السياحة

بإيجاز يمكن القول بأنه على الرغم من إطلاق العديد من المبادرات والبرامج التي تقدم حلول مستدامة للسياحة إما من قبل وزارة السياحة أو وزارة البيئة، إلا أن الطريق لا يزال طويلًا. ولحسن الحظ يمكن اعتبار ذلك وقت ذهبي لصانعي السياسات المهتمين بالتنمية المستدامة لقطاع السياحة، نظرًا لوجود عوامل متعددة تمهد الطريق لتنفيذ السياسة.

أولاً: شهدت الإدارة السياسية للحكومة المصرية نموًا كبيرًا فيما يتعلق بالتعامل مع آثار تغير المناخ في جميع الجوانب وليس فقط السياحة. ويمكن استنتاج ذلك بسهولة من خلال البرامج المذكورة سابقًا التي تهدف إلى إعادة هيكلة وزارة السياحة والشراكات الجديدة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالإضافة أيضًا إلى استضافة مصر لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (COP27) في نوفمبر ٢٠٢٢ مما دفع بمناقشات تغير المناخ إلى طليعة الخطاب العام.

## التوصيات:

### التوصية الأولى: تطبيق الهاتف المحمول: «مخطط السفر حورس»

إطلاق تطبيق الهاتف المحمول «حورس مخطط السفر» حتى يتمكن الزوار الذين يخططون لزيارة مصر الحصول على استشارات وتوصيات عبر الإنترنت تعزز تجربة سفرهم إلى مصر بما يقلل الانبعاثات الضارة لدعم السياحة المستدامة في مصر.

### التوصية الثانية: الإبلاغ الإلزامي عبر الإنترنت عن مؤشرات الأداء الرئيسية البيئية للقائمين على تشغيل الفنادق والسياحة

وضع مبادئ توجيهية إلزامية لإعداد التقارير البيئية للقائمين على تشغيل الفنادق والسياحة في مصر من خلال بوابة تحتوي على جميع مؤشرات الأداء الرئيسية باستخدام البوابة المصرية للسياحة المستدامة التي تم إطلاقها مؤخرًا.

## التوصية الثالثة: إنشاء برنامج تقليل الفاقد والهدر في الغذاء وإعادة تدويره

تشجيع القائمين على السياحة وغيرهم من أصحاب المصلحة من خلال القوانين والحوافز الضريبية وقوانين النفايات الغذائية التي تفرض متطلبات تنظيمية لتقليل هدر الغذاء ووضع أطر لتحقيق الربح من خلال تحويله إلى أسمدة.

## التوصية الرابعة: وضع استراتيجية متكاملة للسياحة العلاجية

تشجيع السياحة العلاجية في مصر من خلال وضع استراتيجية تنموية يتم فيها تحقيق تكامل جميع الجوانب وإنشاء منصة للحكومة مع الجهات المعنية وتطوير منتجات السياحة العلاجية ووضع إطار لوائح التأمين.

## خاتمة

توفر برامج السياسات الحالية أساساً متيناً للعمل لمواجهة تغير المناخ خاصة في ظل برنامج الإصلاح الذي تطبقه وزارة السياحة وشهادة النجمة الخضراء وشراكات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومع ذلك تظهر الحاجة إلى سياسات أكثر قابلية للتنفيذ لإشراك أصحاب المصلحة المتعددين في القطاع الخاص من أجل اتباع نهج أكثر نفعاً. وكما ورد أعلاه مصر هي واحدة من البلدان المعرضة لخطر التعرض للآثار السلبية لتغير المناخ بما قد يؤدي إلى تراجع السياحة، ولذلك ينبغي أن تبدأ في إجراءات التخفيف والتكيف. ويقدم هذا الموجز أربعة بدائل سياسات مختلفة تساهم جميعها في الجهود القائمة بالفعل لدعم صناعة السياحة المصرية. ويمكن أيضاً اعتبار هذه التوصيات أساساً لمزيد من البحث في البرامج التي يمكن أن تعالج آثار تغير المناخ في مصر.

علاوة على ذلك هناك حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف فرص استخدام إمكانيات احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه، فضلاً عن احتمالية وإمكانية بدء سوق لأرصدة الكربون في مصر. الموضوعات الأخرى المطروحة لمزيد من البحث تشمل استكشاف إمكانيات استخدام أنواع الوقود الأخرى مثل الغاز الطبيعي للسيارات والسفن في المناطق السياحية بشكل تجريبي وتعزيز النقل غير الآلي للسكان والسياح باستخدام الدراجات والدراجات الكهربائية.



شكل (٢) مثال لصورة تحت الماء لآثار تغير المناخ على الشعاب المرجانية في الغردقة

(تصوير أحمد العدوي ٢٠٢١)

«جميع المراجع الأكاديمية المشار إليها في هذا الموجز يمكن الرجوع إليها في ورقة السياسات»  
ملتقى السياسات العامة - كلية الشؤون الدولية و السياسات العامة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة

<https://gapp.aucegypt.edu/public-policy-hub>

Follow us on: [PublicPolicyHUB](#) [PolicyHub](#) [Public Policy Hub](#) [The Public Policy HUB - AUC GAPP](#)